

بحار الأنوار

[304] قال: وقدموا أولئك على يوسف فقالوا: بعنا، فقال: اشترُوا كيف تأخذون، قالوا: بعنا كما بيعت كذا بكذا، فقال: ما هو كما يقولون ولكن خذوا، فأخذوا، ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فللقاهم آخرون فقالوا: كيف أخذتم؟ فقالوا: كذا بكذا وأضعفوا الثمن، قال: فعظم الناس ذلك الغلاء وقالوا: اذهبوا بنا حتى نشترى، قال: فذهبوا إلى يوسف فقالوا: بعنا، فقال: اشترُوا، فقالوا: بعنا كما بيعت، فقال: وكيف بيعت؟ قالوا: كذا بكذا، فقال: ما هو كذلك ولكن خذوا؛ قال: فأخذوا ورجعوا إلى المدينة فأخبروا الناس فقالوا فيما بينهم: تعالوا حتى نكذب في الرخص كما كذبنا في الغلاء، قال: فذهبوا إلى يوسف فقالوا له: بعنا، فقال: اشترُوا، فقالوا: بعنا كما بيعت، قال: وكيف بيعت؟ قالوا: كذا بكذا بالحط من السعر الأول، فقال: ما هو هكذا ولكن خذوا، قال: فأخذوا وذهبوا إلى المدينة فللقاهم الناس فسألوهم: بكم اشتريتم؟ فقالوا: كذا بكذا بنصف الحط الأول، فقال آخرون: اذهبوا بنا حتى نشترى فذهبوا إلى يوسف فقالوا: بعنا، فقال: اشترُوا، فقالوا: بعنا كما بيعت، فقال: وكيف بيعت؟ قالوا: بكذا وكذا بالحط من النصف، فقال: ما هو كما يقولون ولكن خذوا؛ فلم يزلوا يتكاذبون حتى رجع السعر (1) إلى الأمر الأول كما أراد الله. (2) 109 - شى: عن محمد بن علي الصيرفي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام " عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون " بضم الياء: يمتطرون، ثم قال أما سمعت قوله: " وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا "، (3) 110 - شى: عن علي بن معمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون " مضمومة، ثم قال: (4) " وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا "، (5) 111 - شى: عن سماعة قال: سألتَه عن قول الله: " ارجع إلى ربك فاسئله ما بال النسوة " قال: يعني العزيز. (6) 112 - شى: قال سليمان: قال سفيان: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يجوز أن يزكى _____ (1) السعر بالكسر: الثمن. (2) و 3 و 5 و 6 مخطوط. (4) أي ثم استشهد لذلك بقوله تعالى: " وأنزلنا " اهـ.